

## الازمة السياسية... رؤيا اخرى للحل

### منظمة تموز للتنمية الاجتماعية تشارك في اجتماع لمناقشة الازمة السياسية



شاركت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية مع عدد من منظمات المجتمع المدني والنقابات والحركات الاجتماعية في اجتماع عن الازمة السياسية وسبل الخروج منها يوم السبت الموافق 2012/1/21 على قاعة عشتار في فندق الشيراتون ، والقي ممثلوا المنظمات كلمات عبروا من خلالها عن وجهة نظر المجتمع المدني في الازمة السياسية الحالية وطرحوا تصوراتهم للخروج منها. وأقت الزميلة فيان الشيخ علي رئيسة المنظمة كلمة في الاجتماع أدناه نصها:

### عراق آخر ممكن، عراق السلام وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية

زميلاتي زملائي الحضور، أساتذتي الكرام

أحبيكم أجمل تحية

كثيرا ما توقفنا عند الأزمات التي يئن تحت وطئتها وطننا العزيز، منها ما أورثه لنا النظام المستبد البائد، ومنها ما خلفه الاحتلال، ومنها ما أنتجه النظام الحالي عبر حكوماته المتعاقبة، حيث ارتكازه على الطائفية واعتمادها كأحد أهم أسس النظام السياسي بعد عام 2003. وهكذا سارت العملية السياسية على مقتضى المحاصصة الطائفية والاثنية، التي ترجمها المتنفذون كمغانم ونفوذ ومال يتنافسون عليه، محاولين تقسيم البلاد والعباد وفق الطائفية السياسية المقيتة.

وعلى هذا النحو، وبفعل ذلك أصبحت اللوحة قاتمة، والأزمة خانقة، لا أفق لها، حيث تتعمق الطائفية والانقسام، ويزداد الفساد والخوف والقلق والأمية والأمراض وعدم الأمان. ومن المؤكد

ليس في أجندة المتنفيذين حلا جذريا، فالحلول التي يطرحونها تنطلق من نفس الأسس الخاطئة: المحاصصة واقتسام السلطة وتوزيع المغام وتوسيع الامتيازات واللهات وراء المال.

لكن دعوني أقول أن هناك صورة أخرى، يمكن لنا ان نعرضها للمواطنين، صورة تقول "عراق آخر ممكن" هو عراق السلام والأمان، العراق الذي تزدهر فيه قيم التمدن والتحضر والديمقراطية الحقيقية.

الصورة الأخرى إذن هي صورة العراق الذي تحترم فيه حقوق الإنسان وتسان كرامته، هذه الصورة التي لم تظهر لغاية اليوم، لجملة أسباب من بينها اننا لم نتوقف كما ينبغي عند العمل لإظهارها.

لقد توقفنا كثيرا عند تحليل أوضاع العراق وأزماته، ومقابل ذلك قلما توقفنا عند إمكانية نهوض الحركة الاجتماعية في العراق. حركة التغيير المنشود، وهي ناهضة بلا ريب، فهذه الحركة النسوية ونجاحاتها على أكثر من صعيد، وحركة الشباب الواعدة، ومنظمات المجتمع المدني ذات الدور المشهود، والتأثير الملموس. وحركة الاحتجاج برغم الضغوط والانتهاكات والتشويه الذي تعرضت إليه، والقوى والشخصيات الديمقراطية، والتي تبشر خطوات توحيدها بكل خير.

إذا هذه هي الحركة الاجتماعية التي تتبنى الديمقراطية التي تضمن حقنا بالاختيار والانتخاب والتنظيم، وكذلك حقنا في العمل والضمان الاجتماعي والعيش اللائق بوطن تكتنز أرضه أهم الخيرات وأغناها.

أيها الحضور الكريم:

نسعى كمنظمات مجتمع مدني، ونتطلع الى مساعيكم معنا، للعمل معا من اجل توحيد الحركة الاجتماعية في العراق، والتي هي جزء من الحركة الاجتماعية في العالم، المتطلعة الى التنمية المستدامة، ومكافحة الفقر والعوز والتصحّر، والكفاح من اجل المساواة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

وإذ حققت الحركة الاجتماعية في العالم نجاحات كبيرة، وخص انتصاراتها في أمريكا اللاتينية، وفوز خياراتها ووصولها الى السلطة في أكثر من بلد هناك، عبر عمل وكفاح يومي واعي، بين الناس ومن اجلهم، مع الناس في تبني قضاياهم، وبأفق واضح وخيارات ملموسة، وبتنظيم أفقي واسع لكنه مؤطر بـ"منتدى اجتماعي" في كل بلد، هذه التجارب الغنية متاحة لنا للاستفادة منها، ومن دروسها البليغة، مع اخذ خصوصياتنا بنظر الاعتبار، فضلا عن عوامل أخرى، ومنها توحيد حركاتنا الاجتماعية في منتدى "اجتماعي عراقي"، فنحن بالتالي جزءاً من العالم المتمدن، نتأثر به

ونؤثر فيه، وثقافتنا جزءاً من الثقافة الإنسانية، وبالتالي فان كفاحنا يصب في مسعى الى عالم أكثر عدلاً.

أحبتني: لا خيار إمامنا غير الاعتماد على قوانا وإمكانياتنا الذاتية، لذا علينا حسن تنظيمها، وإدارتها بطريقة تمكننا من إحراز النجاح المأمول، فلا رهان على حلول الحكام المتحاصمين والمتخاصمين على الثروة والامتيازات والنفوذ، ، فخياراتهم وحلولهم وان تعددت فهي تدور حول الأزمة، وتزيد من تعميقها، وتهدد بمخاطر وكوارث. ليكن رهاننا على قدرة الحركة الاجتماعية الديمقراطية في عملها المشترك من اجل الإنسان هدفا لها وغاية في نفس الوقت، عند ذاك ستظهر صورة العراق الذي نريد.

و لنوحد خيارنا بـ"عراق آخر ممكن، ينعم بالسلام وحقوق الإنسان وكرامته. فـ" عراق آخر ممكن، عراق السلام وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية."

لنعمل جميعا من اجل "عراق آخر ممكن"

وشكرا

وادناه رابط فيديو عن جانب من الاجتماع والكلمة:

<http://www.youtube.com/watch?v=VVzU7VcSWY8>

**المكتب الاعلامي  
منظمة تموز للتنمية الاجتماعية**